

## الأسبوع الثالث

### فلاسفة العقل/الميتافزيقيون

\*الدوائر الثلاثة

\*المنهج الرياضي

\*المنهج الطبيعي

\*حقيقة الطبيعة

### فلاسفة العقل:

يعد كل من سقراط وافلاطون وارسطو من الاوائل الذين سعى الى تضمين النقد الفني في سياق فلسفتهم العامة ، واول البوادر نجدها لدى سقراط فهو اول من فرق بين تأليف الشعر ونقده عندما علق على ملكة الشعر لدى الشعراء بقوله) لقد ادركت ان الشعراء لا يكتبون الشعر لانهم حكماء ، بل لان لديهم طبيعة او موهبة قادرة على ان تبعث فيهم حماسة ،فهم لا يختلفون عن الكهنة الذين ينطقون بالكلام الحسن دون ان يعرفوا ماذا يقولون .(من هنا نجد ان سقراط قد ذكر للمرة الاولى وفي جلاء ووضوح ان النقد هو نوع خاص من العمل يمتاز على الاعمال الاخرى ، والنقد بذلك قد توجه الى التحليل والاستقصاء في العمل الابداعي ان كان شعرا ام فناً باختلاف اصنافه واشكاله.

### افلاطون:

من الاوائل الذين ترجموا أقوال استاذهم سقراط وحولوها الى نصوص نقدية رغم ان افلاطون لم يضع في النقد كتابا خاصا الا انه ترك اراء منشورة في كتابه وخاصة في محاوراته ومنها محاوره ايون الخاصة بالاليادة لهوميروس في مؤلفه) الجمهورية (الذي يشير فيه الى الشعر والفنانين على لسان سقراط) ان المبدعين يعبرون عن ابداعهم الهاما . (ان نظرة افلاطون الى الفنان والمبدع على اعتبار ان الفنان كائن معطى ذو خيال مجنح مضىء مقدس . من هذه النظرة تشكلت مبادئ افلاطون النقدية ضمن فلسفته العامة ومنها قرب افلاطون نوع من الفنون ونبت نوع اخر من الفنون بحسب قربها او بعدها عن خطوط

فلسفته العامة. ومن هذه الخطوط نظرتة الى الوجود الذي يراه ينقسم الى ثلاث دوائر **الاولى** متمثلة بعالم المثل والمدرجات العقلية والتي تعنى بالحقائق الكلية وكل شىء في هذا العلم ازلي غير فاني ويعتبر الجذر الفعلي والحقيقي لاصل كل الاشياء مثال ذلك المخطط الهندسي للبناء فالمخطط ليس كل البناء اذ يشكل الاصل الغير قابل للزوال على اعتبار انه فكرة لا يطاله التقادم كما هو حال البناء . اما **الدائرة الثانية** فتمثل كل عالم المحسوس وكل المدرجات المحيطة بنا من عالم الطبيعة وتعد محاكاة للدائرة الاولى (عالم المثل) اما **الدائرة الثالثة** فتظم كل ما اشتملت عليه الصناعات والفنون والشعر وكل الانشطة الحسية التي يقوم بها الانسان كنتاج فني وهي بذلك تعد محاكاة للدائرة الثانية وبالتالي تشكل محاكاة للمحاكاة ومن هنا نجد ان افلاطون يرى في الفنون اداة هدم وزوغ عن الحقيقة وانحراف عن النسق المعرفي للمثال الكامل.

### ارسطو:

لارسطو اراء في النقد يخالف فيها استاذة افلاطون اذ اتخذ نهج الطبيعيين (المنهج الطبيعي) (الذي يقول ان الاسبقية في المعرفة تكون من الخاص الى العام او من الجزئيات الى الكليات مقتبسا بذلك نمو البذرة الى نبتة ثم شجرة وصولا الى ثمرة خلاف (المنهج الرياضي) (الذي اتبعه الرياضيون امثال فيثاغورس وافلاطون والذي يقضي معرفيا باسبقية الكل على الاجزاء اي ان اسبقية الفكرة على ادوات التنفيذ . لقد استطاع ارسطو ان يصور الحياة الاجتماعية اليونانية في الاخلاق والسياسة والشعر والنثر مما يجعلها صالحة لكل الازمان وان عالم المثل الذي يراه افلاطون في السماء يراه ارسطو في عالم المحسوسات فبها نهتدي الى المثال لا كما يرى افلاطون في ان المحسوسات تطيش بنا عن المثل وتضللنا عن الحقيقة.

ما هي الاهمية المرجوة في دراستنا للعهد اليوناني القديم.